مركز الميزان لحقوق الإنسان

ورقة حقائق

حول النساء والنزاع المسلح

2012

ضمن مشروع حماية النساء في دول النزاع في المنطقة العربية – بتمويل من مؤسسة OSF

OPEN SOCIETY FOUNDATIONS

ورقة حقائق

حول النساء والنزاع المسلح

تظهر هذه الورقة مدى تأثر النساء في قطاع غزة بالصراع المسلح الدائر بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي. وتظهر الورقة السياق التاريخي لتطور حقوق المرأة ومحاولات المجتمع الدولي لتعزيز حقوقها في أوقات النزاع المسلح كما هو الحال في الأوضاع العادية. كما تظهر الأثار غير المباشرة التي تتحمل المرأة عبئها في المجتمع حتى لو لم تكن هي الضحية.

وتستعرض الورقة الانتهاكات الإسرائيلية التي تتعرض لها النساء والإناث الفلسطينيات عموماً بشكل مباشر من خلال استعراض لأعداد الضحايا، وفي الوقت نفسه تستعرض الآثار غير المباشرة من خلال استعراض الأرقام والإحصاءات، لأعداد المنازل المدمرة وأعداد الإناث من بين المهجرين قسرياً.

حماية النساء في النزاعات المسلحة وتعزيز مشاركتهن في صنع السلام وحماية حقوقهن

تشكل النزاعات المسلحة مصدراً لارتكاب عدد كبير ومتنوع من الانتهاكات سواء انتهاكات قواعد القانون الدولي الإنساني أو القانون الدولي لحقوق الإنسان، وتثبت الوقائع وتجارب الشعوب أن أي نزاع مسلح، سواء أكان داخليا أم خارجياً، أن الفئات الأضعف في المجتمع كالنساء والأطفال، والفقراء والمهمشين هم الأكثر عرضة لآثار انتهاك الأطراف المتنازعة للحماية التي أقرتها لهم قواعد القانون الدولي الإنساني، ولحقوقهم العالمية المُقرة في القانون الدولي لحقوق الإنسان.

لهذا فقد تطور القانون الدولي الإنساني في السنوات الأخيرة باتجاه توفير حماية خاصة لهذه الفئات، وعلى وجه الخصوص النساء، وكان الإنجاز الأكبر على هذا الصعيد قرار مجلس الأمن رقم (1325) لعام (2000)، حول حماية المرأة في وقت الحرب وتعزيز دورها في منع الصراعات وحلها وفي بناء السلام. ولم يكتفِ المجتمع الدولي بقرار مجلس الأمن المشار إليه بل سعى إلى تطويره ومراقبة أوضاع النساء في النزاعات المسلحة حول العالم حيث أقر مجلس الأمن جملة من القرارات المرتبطة بالقرار آنف الذكر هي القرار (1820) لعام (2008) والقرار (1888) والقرار (1889) لعام (2009). واحتفل مجلس الأمن في تشرين الأول (أكتوبر) من عام (2010) بذكرى مرور 10 سنوات لاعتماد القرار (1325)، وفي ديسمبر من العام نفسه أصدر القرار رقم (1960).

وتأتي التطورات على صعيد تعزيز حماية حقوق النساء في النزاعات المسلحة وتعزيز مشاركتهن في صنع السلام بعد تاريخ طويل من كفالة حقوق المرأة في القانون الدولي، بدءاً بميثاق الأمم المتحدة الذي كفل الحقوق والحريات للناس جميعاً دون تمييز على أي من أسس التمييز وخاصة التمييز على أساس الجنس، ومروراً بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي كفل الحقوق والحريات للذكور والإناث والرجال والنساء على حد سواء، ومروراً بالعهدين الدوليين الخاصين بالحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ووصولاً إلى الاتفاقيات الخاصة بالنساء اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة 1952، التي تعترف للنساء "بحق التصويت والترشح في جميع الانتخابات والهيئات المنتخبة وبتقلد المناصب العامة وممارسة جميع الوظائف العامة بشرط التساوي بينهن وبين الرجال دون أي تمييز"، اتفاقية جنسية المرأة 1957، اتفاقية الرضا بالزواج، والحد الأدنى لسن الزواج 1962، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) 1979.

العدوان الإسرائيلي وآثاره على النساء في قطاع غزة

تمثل النساء ضحية لكل عدوان مباشر، وهي بالإضافة إلى كونها ضحية، فهي في كل الأحوال تتحمل الآثار السلبية الكارثية الناجمة عن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، التي تحول حياة النساء في قطاع غزة إلى جحيم حقيقي. حيث أن المرأة إن لم تكن قتيلة أو جريحة، فهي التي تتضاعف معاناتها في حالات التهجير القسري فهي المسئولة عن استمرار الحياة الأسرية ورعاية الأطفال ومحاولة التخفيف من الآثار النفسية التي تلحق بأطفالها جراء تعرضهم لتجارب صادمة بالرغم من أنها نفسها تقع تحت تأثير الصدمات النفسية.

وهي التي تخسر عندما يقتل زوجها فيقع على كاهلها عبء رعاية الأسرة بالكامل وتوفير مصدر دخل لها في ظل مجتمع تتفشى فيه ظواهر البطالة والفقر، وهي التي يقتل أطفالها أمام ناظريها دون أن تتمكن من توفير الحماية لهم، بل وتفقد نظرها هي أيضاً وتفقد مسكنها وتفقد معه السكينة والخصوصية وتبدأ رحلة من الألم والمعاناة.

جدول يوضح أعداد الضحايا من النساء والأطفال ومساكنهم المدمرة خلال الفترة من27/09/2000 حتى 13/11/2012

نوع الضرر	العدد
عدد الإناث في المنازل المدمرة	**89696**
المنازل المدمرة تدمير (كلي) وتملكها نساء	**447**
الشهيدات الإناث	**418**
الأطفال الإناث منهم	**190**
النساء منهم	**228**
عدد النساء ممن فقدن أزواجهن	**1798**
شهداء متزوجين من أكثر من امرأة	**37**

وخلال العدوان الأخير، الذي أطلقت عليه قوات الاحتلال اسم (عامود السحاب) عادت تلك القوات لارتكاب جرائم قصف المنازل فوق رؤوس ساكنيها، وتورد الورقة مقتطفات من إفادات مشفوعة بالقسم تظهر معاناة المرأة الفلسطينية الناشئة عن الجرائم الإسرائيلية، على النحو الآتي:

بتاريخ 2012/11/19، قصفت طائرات الاحتلال بصاروخ استطلاع تلاه صاروخ طائرة نفاثة منزل عائلة عزام في حي الزيتون ما أدى إلى تدمير المنزل بشكل كلي ومنزل عائلة أبو زور الذي يقع خلفه بشكل مباشر وقد أدى القصف إلى مقتل السيدة سحر فادي أسعد أبو زور (زنداح) (20 عاماً)، والسيدة نسمة حلمي سالم أبو زور (بليخه) (20 عاماً)، والطفل محمد إياد فؤاد أبو زور (5 أعوام)، والمواطن عاهد حمدي إسماعيل القطاطي، (34 عاماً)، من الجيران، كما وأصيب في الحادث ما يزيد عن 18 شخصاً بجراح مختلفة.

وهذه مقتطفات من إفادة سعدي فؤاد أبو زوز، البالغ من العمر 24 عاماً وهو زوج الضحية نسمة، التي صرَّح بها للمركز وجاء فيها: "عند حوالي الساعة 3:10 من فجر يوم الاثنين الموافق 2012/11/19، كنت نائماً في غرفتي الواقعة في الطابق الثالث من منزل العائلة وكان ينام معي على السرير زوجتي وأطفالي الاثنين، وفجأة صحوت على صوت انفجار شديد وكان مصدره منزل جيراننا خليل عزام الذي يقع خلفنا مباشرة .... سمعت صوت تحطم زجاج غرفتنا وشعرت بشظايا الزجاج ترتطم في وجهي... وبعد دقيقة تقريباً وقع انفجار آخر ضخم ورأيت ضوءاً أصفراً في غرفتي وأحسست أن شيئاً اخترق سريري ونزل إلى الطابق السفلي إلى شقة أخي إياد التي تقع في الطابق الثاني من المنزل ... وشاهدت جهاز

التلفزيون يسقط على رأس زوجتي، عندها أغمي علي ... واستفقت على أهلي وهم يحملوني وينزلوني أنا وزوجتي وأطفالي إلى شقة أهلي التي تقع في الطابق الأول من المنزل عندها فتحنا باب المنزل الرئيسي وأردنا الهروب وخرجنا من المنزل وكانت زوجتي تحمل ابنتي روان، عندها نادى عليها عمي محمد سعدي أبو زوز 50 عاماً والذي يسكن في منزل مستقل ملاصق لنا .... ذهبت زوجتي معه وصعدت إلى الطابق الثاني من منزل عمي، وشاهدت عاهد القطاطي (38 عاماً) وهو جارنا يسكن مقابلنا يمشي باتجاهنا ... لكي يقدم المساعدة لنا، عندها حصل انفجار كبير جداً في محيط منزلنا شعرت أنني ارتفعت في الهواء وارتطمت بباب منزل أحد الجيران مقابلنا، وصرخت بشكل جنوني وهستيري، وذهبت مباشرة إلى منزل عمي لأطمئن على زوجتي وابنتي، لأن الغبار كان يخرج من منزلنا ومنزل عمي ومنزل عائلة عزام فعرفت أن المنازل الثلاثة استهدفت، عندها صعدت إلى الطابق الثاني من منزل عمي وسمعت صوت صراخاً حاداً أعتقد أنه من المصابين والخائفين وأنا بدوري صرخت أين زوجتي أين ابنتي، وكان أكثر من شخص يقول لي إنهما بخير، لكني لم أكن أستطيع أن أرى جيداً من شدة الغبار المتطاير، كنت أسمع أصواتاً فقط، وبعد دقائق قليلة وعندما هدأ الغبار بحثت عنهما فوجدت ابنتي فوق لوح صفيح أحد أسقف إحدى الغرف فأنزلتها وأنا أحملها بين ذراعي وكانت تنزف دماءً من رأسها فأنزلتها إلى الشارع وأخذها مني أحد المسعفين وأدخلها إلى سيارة الإسعاف، وأنا أغمي علي، ولم أستفيق إلا في مستشفى الشفاء عندها أخبرتني والدتي بأن زوجتي قد استشهدت، وزوجة ابن عمي أيضاً، وجارنا عاهد القطاطي الذي كان يريد مساعدتنا، فبكيت كثيراً.

كما قصفت الطائرات الحربية بثلاثة صواريخ بتاريخ 2012/11/14، منزل لعائلة عرفات الواقع في حي الزيتون جنوب مدينة غزة، وقد أدى القصف إلى تدمير المنزل بشكل كلي فوق رؤوس قاطنيه وتسبب في قتل الطفلة رونان يوسف جلال عرفات (5 أعوام)، كما أصيبت والدتها في الحادث نفسه.

وفي هذا السياق أفادت والدة الطفلة، نسرين أمين عرفات، وتبلغ من العمر (27 عاماً)، "..... خرجت إلى الباب الخارجي لمنزلي لأودع أقارب كانوا في زيارتنا وعندما ذهبوا وأردت الرجوع إلى داخل المنزل سمعت صوت انفجار كبير في محيط منزلنا وكان يقف معي في توديع أقاربنا أبنائي الثلاثة وأخت زوجي واسمها إيمان جلال عرفات، عندها أمسكت بأيدي أولادي ودخلنا جميعاً المنزل ... وفجأة سمعت صوت انفجار آخر وشعرت أن المنزل يتهدم علينا وأحسست أنني تحت الركام، وكنت أصرخ يا جلال، يا رونان، وكنت أتشاهد لأني أحسست أني سوف أموت ... سمعت صوت ابني جلال يقول يا ماما طلعيني ... طلعيني، وكان صوته يأتي من تحت الأرض ولكن لم أكن استطيع أن أراه، ولم أكن أسمع صوت ابنتي رونان، وبعد حوالي خمسة دقائق سمعت أصوات الناس يدخلون المنزل ويسيرون فيه وكأنهم يسيرون فوق رؤوسنا وصوت حركتهم وهم يحاولون إزاحة الركام عنا ...أخرجوني وكنت أسمع صوت ابني يستغيث يا ماما أنا مخنوق لا أستطيع التنفس، عندها نقلني الناس إلى سيارة إسعاف كانت تتوقف في الخارج وأدخلوني فيها واحضروا ابني جلال وأدخلوه سيارة الإسعاف معي ونقلونا إلى مستشفى الشفاء لتلقي العلاج ... اتضح أن عندي جرح في الرأس وأخذت 7 غرز وفي ساقي اليمنى أخذت ثلاثة غرز وكان كل جسمي مغطى بالجروح وابني جلال كان لا يستطيع التحرك والمشي على ساقيه وكان جسمه هو أيضاً مغطى بالجروح، وحضر أخي صلاح أمين فتوح 37 إلى المستشفى وهناك سألته أين ابنتي رونان فقال لي الله يرحمها ماتت".

وبتاريخ 2012/11/15، قصفت الطائرات الحربية بصاروخ محيط منزل لعائلة طافش في حي الزيتون جنوب مدينة غزة ما أدى إلى مقتل الطفلة حنين خالد أحمد طافش (10 أشهر)، كما وأصيبت والدتها في الحادث نفسه.

وفي هذا السياق تفيد والدتها هدى طافش والبالغة من العمر (21 عاماً)، أنا متزوجة ولدي طفلة واحدة اسمها حنين تبلغ من العمر 10 أشهر، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2012/11/15 كنت في المنزل وذهبت لتفقد

ابنتي التي كانت نائمة في غرفتي وعندما فتحت الباب لتفقدها سمعت صوت انفجار ضخم أدى إلى سقوط سقف الغرفة وجدرانها على رأسي وعلى رأس طفلتي النائمة، عندها أغمي علي وسقطت على الأرض ... صحوت لأجد نفسي... رأيت سلفي أخو زوجي أحمد وسألته عن حنين فقال لي جيدة، وعندما وصلنا مستشفى الشفاء بمدينة غزة، وعندما أنزلوني من سيارة الإسعاف وجدت زوجي وكان يبكي وأدخلوني إلى الاستقبال لتلقي العلاج وهناك أعطوني إبرة وتفقدوني ووجدوا عندي كسر في الظهر مع اليد اليمنى مع بعض الرضوض، وسألت زوجي هناك كيف حنين فقال لي جيدة لا يوجد بها شيء، وأخرجوني من المستشفى وأرسلوني إلى منزل أهلي في أبراج الكرامة وعند حوالي الساعة 7:30 من مساء اليوم نفسه، عرفت أن ابنتي استشهدت حيث أعلن عن استشهادها على المحطات الفضائية، واتصل بزوجي الذي كان برفقتي أحد الأطباء في مستشفى الشفاء وقال له أن ابنتنا استشهدت.

وحول استهداف منزله بقصف مباشر ومقتل اثنين من أطفاله وفقدان زوجته لبصرها، صرَّح يها للمركز توفيق ممدوح عيد النصاصره حول قصف منزله وإصابته مقتل اثنين من أطفاله وفقدان زوجته لبصرها وتدمير منزلهم تدميراً كلياً، وجاء في إفادته:

"عند حوالي الساعة 22:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2012/11/19، بينما كنت وجميع أفراد عائلتي في المنزل، شاهدت بناتي رنا وفضة وزينب كن نائمات في غرفتهن، وأبنائي محمد وأحمد وصخر كانوا نائمين في صالون المنزل، وكنت برفقة زوجتي أماني وطفلتاي لما وسما، أشاهد الأخبار، وكنت أجلس على فرشة أرضية، وحولي طفلتاي بينما تجلس زوجتي أماني على السرير، وفجأة وجدت نفسي وفوقي لوح صفيح، وكنت أشاهد نيران تشتعل مقابلي، وسمعت ابنتي رنا تصرخ علي، ورفعت لوح الصفيح عني فإذا بي في أرض يملكها جاري ابراهيم اصليح، على بعد (15 متر) إلى الشمال من منزلي، وكان المكان معتم بسبب انقطاع التيار الكهربائي، وكنت أتحسس وأتابع صوت ابنتي حتى وصلت قربها، عثرت عليها تحت الحجارة، وبدأت أرفع الحجارة عنها حتى أخرجتها، وسمعت زوجتي تصرخ أين بناتي، وكنت أصرخ أين أبنائي محمد وأحمد، وفي تلك اللحظة شاهدت عدد من الجيران يصلون يحملون جوالات فيها كشافات، وكانوا يبحثون في كل مكان، وعثروا على أبنائي موزعين في المحيط، أحمد على بعد (60) متر من منزلنا، ومحمد على بعد (20) متر، وصخر على بعد (8) أمتار، ووصلت سيارات الإسعاف إلى المنطقة، ونقلونا إلى مستشفيي أبو يوسف النجار في رفح، ومستشفى غزة الأوروبي في خانيونس، وخلال وجودي في مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، علمت بأن أبنائي محمد (19 عاماً)، وأحمد (17 عاماً)، قد استشهدا ونقلا إلى ثلاجة الموتى، وقام الأطباء بعلاجي من كسر في قدمي اليسرى، وفقدت زوجتي أماني نظرها جراء حروق في وجهها، وأصيب طفلي صخر الذي لم يتجاوز الثانية عشر من عمره، وأجرى عدة عمليات من بينها استئصال الطحال، ومازالت حالته خطيرة، و طفلتي لما، التي لم تتجاوز العام الرابع من عمرها أصيبت بحروق في وجهها وثلاث كسور في ساقها اليسرى ووضعوا لها بلاتين، وسما التي لم تتجاوز العام الثاني من عمرها، أصيبت بحروق بساقيها، وبقية الطفال فأصيبوا بجروح وكدمات، بالإضافة لوالدتي زينب البالغة (75 عاماً) حيث علمت أنها أصيبت بينما كانت قادمة من منزلها لمنزلي حين القصف، وعندما عدت شاهدت بدل منزلي حفرة يقدر عمقها بحوالي (10 أمتار)، وقد دمر بالكامل وتناثرت حجارته وما يحوي موزع على محيط أرضي."

هذه واحدة من عشرات بل مئات الحالات، سيدة تفقد بصرها ويقتل اثنين من أطفالها ويصاب الباقين ومنزلها يدمر فتصبح مهجرة قسرياً وهي كفيفة وستتعايش مع حسرتها وألمها ومعاناتها إلى أن تموت. وتشير تحقيقات مركز الميزان أن العائلة لا يوجد أي سبب لاستهدافها فلا المنطقة شهدت عمليات عسكرية أو إطلاق صواريخ، ولا أحد من أفراد العائلة ينشط في مقاومة الاحتلال، أو أي من الذرائع التي عادة ما تتذرع فيها قوات الاحتلال لتبرير جرائمها.

وحول قتل زوجته على أيدي قوات الاحتلال صرَّح ناجي عوض موسي قديح، (48 عاماً) بإفادة مشفوعة بالقسم لمركز الميزان تورد الورقة مقتطفات منها على النحو الآتي:

كنت أنام أنا وزوجتي سماهر وابنتي ميار، التي لم تتجاوز الأشهر الثلاث من عمرها، في منزلي الثاني المكون من صالون بدون سقف وغرفة نوم سقفها أسمنت وحمام ومطبخ سقفهم من ألواح الصفيح وذلك على مساحة 48 متر مربع وخارجه توجد حديقة بين منزلي هذا ومنزلي لزوجتي الأولي مها الذي تبلغ مساحته 96 متر مربع مكون من غرفتين نوم سقفهم إسمنتي وصالون وحمام ومطبخ سقفهم من ألواح الصفيح واستيقظت من نومي على صوت انفجار كبيرة هز منزلي وخوفاً على حياة ابنتي وزوجتي وحياتي قررت الانتقال من منزلي الثاني إلى منزلي الأول .... فوجدت زوجتي سماهر ممددة على الأرض فقمت بحملها ولاحظت أثناء حملي لها بأن ساقها اليسرى مبتورة ويوجد دماء في فمها، وحينها خرجت من المنزل وأنا أحملها ونقلتها بسيارة مدنية وعلى مسافة 300 متر من تحركنا بالسيارة المدنية وصلت سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني ونقل المسعفين زوجتي من السيارة المدنية إلى سيارة الإسعاف ومن ثم نقلت إلى مستشفى ناصر في خان يونس وتم إدخالها قسم الطوارئ وبعدها بدقائق أبلغوني بوفاتها.

لقد قتلت سماهر على نحو ينتهك قواعد القانون الدولي الإنساني، وحرمت طفلة لم تتجاوز الشهر الثالث من عمرها من أمها. وتشير ظروف الجريمة إلى انعدام أي سبب يمكن أن تتذرع به قوات الاحتلال لتبرير جريمتها باستثناء تعمدها استهداف المدنيين والأعيان المدنية والممتلكات الخاصة والعامة.

وقد تسبب العدوان في قتل وإصابة عدد كبير من النساء والأطفال ومن بينهم الإناث في عمليات استهداف مباشرة للمنازل السكنية، كقصف الطائرات الحربية منزل المواطن جمال محمود الدلو، (55 عاماً)، بتاريخ 2012/11/18، والواقع في حي النصر غرب مدينة غزة، وقد أدى القصف إلى مقتل (13) مواطناً منهم (5) نساء و(5) أطفال.

كما تعرض منزل رفعت محمد يوسف جابر (41 عاماً)، في بيت لاهيا للتدمير، وإصابة (7) من سكانه، منهم زوجته: مها زكريا يوسف جابر (38 عاماً)، وبناته التوأم: منى وسوسن (18 عاماً)، والطفلة لينا (4 أعوام)، وسوسن زكريا جابر (45 عاماً)، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحهم بالمتوسطة. وقصف حديقة منزل المواطن: غازي عبد محمد سلمان، في بيت لاهيا ومقتل السيدة: **تحرير زياد محمد البحري** "**سلمان**" **(22 عاماً)**، وإصابة زوجها. وقصف منزل المواطن: سليمان عبد الحميد حسن صلاح (59 عاماً)، في مخيم جباليا وسكانه داخله، منهم (4) سيدات، وأصيبت وزوجة مالك المنزل: فايزة أحمد صلاح (53 عاماً)، كما أصيبت (3) سيدات من الجيران. وقصف جوار منزل المواطن: ابراهيم أحمد بحري اسعيفان، (54 عاماً)، في جباليا، تسبب في قتل حفيدته الطفلة: **جمانة (عامين)**، وشقيقها الطفل تامر، وإصابة والدتهم. وقصف منزل فؤاد خليل ابراهيم حجازي (46 عاماً)، في مخيم جباليا، ومقتله وطفليه: محمد (4 أعوام)، وصهيب (عامان). وإصابة باقي سكانه (7) الذين أخرجوا من تحت الركام، منهم ربة الأسرة: آمنة محمد علي حجازي (43 عاماً)، وابنتها الكبرى نور (19 عاماً). كما أصيب جراء الحادث عدد (21) مواطناً من بينهم (4) سيدات. وقصف مزرعة المواطن: طلال سعدي محمود العسلي (48 عاماً)، في جباليا، ما تسبب في مقتله وابنه: أيمن (19 عاماً)، **وطفلته: عبير (12 عاماً.**

ويشير الجدول الآتي إلى حصيلة عمليات جمع المعلومات في مركز الميزان حول الخسائر البشرية والأضرار التي لحقت بالنساء والإناث ومساكنهم خلال العدوان الأخير (عامود السحاب)، الذي بدأ يوم الأربعاء الموافق 14 تشرين الثاني 2012 واستمر حتى منتصف ليل الأربعاء 21 من الشهر نفسه.

جدول يوضح الضحايا والخسائر في المدنيين ومساكنهم[1]

[1] يذكر أن من بين القتلى سيدة وطفلين لم تتضح ملابسات استهدافهما وإذا ما كانت الصواريخ محلية أم إسرائيلية وهم يندرجون في كل الأحوال يندرجون في إطار النزاع المسلح لذا جرت إضافتهما على الأعداد في هذه الورقة.

نوع الضرر	العدد
قتلى من النساء	14
قتلى من الأطفال	36
قتلى إناث من بين الأطفال	10
جرحى أطفال إناث	163
جرحى من النساء	406
منازل المدمرة	2138
منازل مدمرة تملكها نساء	149
إناث مقيمات إقامة دائمة في المنزل المدمر	10072

الخلاصة والتوصيات

تشير المعطيات الواردة في هذه الورقة إلى تعرض المرأة لانتهاكات مباشرة على أيدي قوات الاحتلال كونها مستهدفة وهي في منزلها وبين أطفالها وتلفت الورقة إلى المعاناة الاستثنائية للمرأة الغزية. فبالإضافة لكونها ضحية مستهدفة بالقتل فهي التي تتحمل تبعات تفشي ظواهر البطالة والفقر والتهجير القسري.

كما تشير الورقة إلى ارتكاب قوات الاحتلال انتهاكات جسيمة ومنظمة لقواعد القانون الدولي الإنساني ومبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان بما فيها الاتفاقيات الخاصة بالنساء وقرارات مجلس الأمن ذات العلاقة بالنساء والنزاع المسلح.

مركز الميزان لحقوق الإنسان إذ يعبر عن استنكاره الشديد لاستمرار الانتهاكات الإسرائيلية الجسيمة لقواعد القانون الدولي الإنسان التي توفر حماية خاصة للمدنيين ولا سيما تلك التي توفر حماية خاصة للنساء والأطفال، فإنه يشدد على أن استمرار عجز المجتمع الدولي عن الوفاء بالتزاماته الأخلاقية والقانونية تجاه حماية النساء الفلسطينيات من الانتهاكات الإسرائيلية وضمان احترام مبادئ القانون الدولي وتفعيل قرارات مجلس الأمن والاتفاقيات الخاصة المتعلقة بتعزيز حماية حقوق النساء.

وعليه فإن مركز الميزان لحقوق الإنسان يطالب:

- المجتمع الدولي بالوفاء بالتزاماته القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين في الأراضي الفلسطينية عموماً ومن بينهم النساء والأطفال في قطاع غزة على وجه الخصوص.
- المجتمع الدولي بتفعيل الملاحقة والمسائلة عن الانتهاكات الجسيمة لقواعد القانون الدولي ولاسيما تلك التي تودي بحياة النساء والأطفال أو تلحق الإصابة والإعاقة بهم، كجزء من التزاماته بموجب قواعد القانون الدولي ولاسيما اتفاقية جنيف الرابعة وملاحقها.
- هيئة الأمم المتحدة للمرأة بالعمل على حماية النساء في الأراضي الفلسطينية المحتلة والعمل على تعزيز حماية النساء في النزاعات المسلحة، واتخاذ التدابير الكفيلة بفضح الممارسات والجرائم الإسرائيلية التي ترتكب بحق النساء في قطاع غزة..
- وكيل الأمين العام المعني بشؤون المرأة، بالعمل على تفعيل دور الأمين العام للأمم المتحدة والتحرك لوقف الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة بحق النساء وضمان احترام الاتفاقيات وقرارات مجلس الأمن ذات العلاقة.

انتهى،